التاسعة التعليل بالتواب الرحيم ولولا ذلك لاستحقا العقوبة العاجلة
الرد على المشركين واهل الكتاب الحادية عشر ان دعوتهما بهذه النعمة
التي هي اعظم النعم الذرية جعلها الذرية من اعظم المصائب واما
الاية السادسة ففيها مسائل الاولى دعوتهما للذرية ببعث الرسول
فكانت عندهم اعظم البلاء مع دعواهم انهم على ملتها الثانية انهما ارادا
بذلك ان يعلمها الكتاب والحكمة ويتلوا عليهم الايات ويزكيهم قبل
ان اسماع التلاوة والتزكي بها فرض عين واما علم الكتاب والحكمة فرض
كفاية الثالثة ان نسبة الزكاة الى السبب لا باس بها مع ان المزكي
في الحقيقة هو الله وجعله الرابعة التوسل بالصفات واما الاية
السابعة ففيها من جوامع الكلم واظهر البراهين فنذكر شيئا من ذلك
الاولى انه بين ان ملة ابرهيم هي الاسلام ومنه تعظيم البيت
وحجه ومع اقرار علماء اهل الكتاب بذلك يرغبون عنه وهذه
المسئلة مهمة يدل قوله من رغب عن ملتي فليس مني الثانية ان اكثر
الناس رغبوا عن اسم الاسلام وعندهم لا فضيلة فيه ولا بد عندهم
من نسبة دين خاصة الثالثة اعجب من ذلك انهم لا يعرفون معنى
الاسلام بل هذا عندهم صورة لا معنى لها الرابعة اعجب من الجميع انهم اذا
بين لهم معناه اشتد انكارهم لذلك مع قراءة هذه الاية واما لها

الخ

الخامسة التي سبق الكلام لاجلها انك اذا عرفت ملته فالواجب الاتباع لا
مجرد الاقرار مع الرغبة عنها السادسة ان من فعل ذلك لا يضر الا نفسه
السابعة ان ذلك غاية الجهل والسفه مع ادعاء هم الكمال في اعلم الناس
كيف يطلب افضل من طريقته والله سبحانه هو الذي اصطفاه وو عد
في الاخرة ما وعد بسبب طريقته واما الاية الثامنة ففيها مسايل
الاولى ان مسئلة الاسلام الذي هو سبب الكلام والخصومة ان الله
سبحانه هو الذي امر بذلك الثانية انه استجاب لله فيما امره فقال
اسلمت لرب العالمين الثالثة وصفه ربه سبحانه بما يوضح المسئلة وهو
الربوبية للعالم كله فانظر رحمك الله الى هذا التقرير والثناء والتوضيح للاسلام
مع حقارته وانكاره عند من يقرا هذه الايات وما بعدها واما الاية
التاسعة ففيها العجب العجاب الاولى ان الله سبحانه ذكر ان ابرهيم
وصى بالاسلام ابنيه وهما الثانية ان يعقوب وصى بها بنيه
وهم هم الثالثة تحريضه الذرية على ذلك بان الله الذي
اختاره لهم فلا ترغبوا عن اختيار الله الرابعة ان مع هذا التقرير
الواضح عند من يدعي كمال العلم ويدعي اتباع الملة اعقر الطرائق وهلا
مدح فيه ولا يصير من المكروت عنه الا من رغب عنه الى اسم غير
والا من اقتصر عليه اتخذوه هزوا واعتقدوا غاية جهل بل افتروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)